

خطبة الجمعة ج 2 ندائيات رب العالمين لعباده المؤمنين / الشيخ

صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:08

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منها رجالا - 00:00:32

كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان اليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم
اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله - 00:00:55
خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها
الاخوة عباد الله موعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع النداء الثاني - 00:01:28

من سلسلة الموعظ التي بعنوان ندائيات رب العالمين على عباده المؤمنين ولقاونا في هذا اليوم مع قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
توبوا الى الله توبة نصوح يا ايها الذين امنوا - 00:01:54

توبوا الى الله توبة نصوح في هذا النداء ينادي ربنا جل وعلا على عباده المؤمنين باحب الاسماء اليهم. يا ايها الذين امنوا نعم يا ربنا
توبوا الى الله توبة نصوح. يأمرهم بالمسارعة الى - 00:02:21

توبة نصوح من كل الذنوب والمعاصي. اتدرؤن لما يا عباد الله اولا لان الذنوب والمعاصي سبب لكل بلاء. سبب لكل مصيبة سبب لكل
شر ينزل بالفرض وبالاسرة وبالمجتمع وبالامة الاسلامية فما نزلت مصيبة بالامة الا بذنب ولا ترفع الا - 00:02:49
بتوبة. قال تعالى فاهملاهم بذنبهم. فالذنوب سبب للهلاك وللدمار. وقال تعالى فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا و منهم
من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا ومن - 00:03:31

كان الله ليظلمهم. ولكن كانوا انفسهم يظلمون. فالله عز وجل يأمر عباده في هذا النداء ان يسارعوا الى التوبة النصوح من كل الذنوب
والمعاصي لان الذنوب والمعاصي سبب لكل مصيبة. كيف لا؟ والله عز وجل يقول - 00:04:01

وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. ويقول سبحانه اولما اصابتكم مصيبة قد اصابتم مثلها قلت انى هذا قل
هو من عند انفسكم تعلموا يا عباد الله ان المصائب التي نزلت بالامة هي بسبب ما اكتسبت من الذنوب والمعاصي - 00:04:31
ثانيا امر الله عباده في هذا النداء بالمسارعة الى التوبة النصوح من كل الذنوب معاصي لان التوبة هي بداية التغيير الحقيقي لان
التوبة من الذنوب والمعاصي هي بداية الاصلاح الحقيقي. لان التوبة من الذنوب - 00:05:01

والمعاصي هي سبب للنصر على الاعداء. لان التوبة من الذنوب والمعاصي سبب لنزول البركات من رب الارض والسماءات. ولو ان اهل
القرى امنوا واتقوا فتحنا عليهم برکات من السماء والارض. ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. فالله سبحانه - 00:05:29
وتعالى يبتلي عباده بالسراء والضراء. بالحسنات والسيئات. بالخير وبالشر بالغنى وبالفقير بالصحة وبالمرض. اتدرؤن لما يا عباد الله؟
لعلهم يرجعون اليه بالتوبة النصوح. قال تعالى ويلو ناهم بالحسنات والسيئات. لم يا ربنا؟ لعلهم - 00:05:59
ارجعون لعلهم يرجعون اليها بالتوبة النصوح. وقال تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لم يا ربنا؟ لعلهم يرجعون.

لم؟ لأن الله عز وجل يقول إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. فالتفجير يبدأ من - [00:06:29](#)
بان نرجع الى الله بان نعود الى الله ونصحنا الامة في الفتنة القائمة فلم جيبو للنصيحة الا من رحم ربها. وخرجوا بالمخا هرات.
وخرجوا بالاضرابات. وخرجوا على ولاة امرهم بالسيف فو قع الفتنة اليوم. فتري الولد يقتل اباه. والاب يقتل ولده - [00:06:59](#)
ويقتل جاره ويقتل اخاه. لا يدري القاتل في اي شيء يقتل. ولا يدري المقتول في اي شيء قتل التغيير يبدأ بالتوبة الى الله. ان نرجع
الى الله. يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله - [00:07:29](#)

ينصركم. فاذا لن تنصركم فالامامة نزل بها البلاء ورفع فيها السيف وما نزل بلاء الا بذنب ولا يرفع الا بتوبة. ولذلك فالله
عز وجل من رحمته بعاصيه امرهم بالتوبة - [00:07:49](#)

تصوح جميعا من كل الذنوب والمعاصي. فقال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. فعلم فلا ح الدنيا والآخرة
بالتوبة النصوح. بالتوبة الى الله عز وجل. واخبرهم سبحانه انه هو الذي يقبل التوبة من تاب اليه. وهو الذي يقبل التوبة -
[00:08:14](#)

من عاصيه ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون. فهذا كعب بن مالك رضي الله عنه تاب الى الله توبة نصوحه فتاب الله عليه. وانزل
توبته قرآن يتلى الى يوم القيمة. وهذه امرأة - [00:08:44](#)

زنط على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. فتابت الى الله توبة نصوحه. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن توبتها انها لو قسمت
على سبعين من اهل المدينة لوسعتهم. وهذا ماعز بن مالك تاب - [00:09:04](#)

الى الله توبة نصوحه. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن توبته. وقال لقد تاب الى الله توبة لو قسم على امة لوسعتهم وهذا الرجل
الذي قتل مائة نفس تاب الى الله توبة نصوحه قبل ان ينزل به الموت - [00:09:24](#)

وقبل ان تصل الروح الى الحلقوم فتاب الله عليه واخذته ملائكة الرحمة الى الجنة. فمن تاب الله عليه. والله عز وجل يحذر من
تأخير التوبة. ومن تسوييف التوبة. فيقول - [00:09:44](#)

يقول سبحانه وابنوا الى ربكم اي توبوا اليه وابنوا الى ربكم واسلموا له. من قبل بان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون. ويقول سبحانه
ومن لم يتتب فاولكم هم ظالمون. والله عز وجل من رحمته فتح ابواب التوبة على مصارعيها امام الناس. واخبره - [00:10:04](#)

انه يغفر الذنوب جميعا. ليهلك من هلك عن بيته. ويحييا من حيا عن بيته. فقال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا
تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا - [00:10:34](#)

انه هو الغفور الرحيم وابنوا الى ربكم. اي توبوا اليه لانه سبحانه يغفر الذنوب جميعا. فما الذي يمنعك من التوبة من كل الذنوب
والمعاصي توبة نصوحه ويقول في الحديث القدسي يا عبادي يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار. نعم والله يا رب - [00:10:56](#)
وانا اغفر الذنوب جميعا. ما هو المطلوب منا يا ربنا؟ فاستغفروني اغفر لكم. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب
جميعا. فالمطلوب منا فاستغفروني اغفر لكم عباد الله - [00:11:23](#)

وها نحن في شهر رمضان شهر مبارك تفتح فيه ابواب الجنان. وتغلق فيه ابواب النيران. وينادي مناد يا باجي الخير اقبل. ويا باجي
الشر اقصه. فالعقل هو الذي في هذا الشهر المبارك - [00:11:48](#)

يتوب الى الله توبة نصوحه في رمضان. وبعد رمضان حتى الموت انظروا الى كثير من المسلمين يتوب الى الله في رمضان. ويأتي
الى المساجد في رمضان ويمسارع الى الاعمال الصالحة - [00:12:11](#)

في رمضان. فاذا ما انتهى رمضان ودع المساجد. وودع الاعمال الصالحة. وكان الله لا يستحق من هذا الانسان ان يعبد الا في شهر
رمضان. هذه توبة الكذابين. التوبة النصوح التي يحبها الله هي التي - [00:12:32](#)

تتوفر فيها الشروط التالية. الشرط الاول الاقلاع عن الذم الشرط الثاني الندم على فعله. الشرط الثالث العزم على عدم الرجوع الى
الذنب مرة اخرى. الشرط الرابع ان تتوب الى الله قبل الغرغرة. اي قبل ان تصل الروح الى الحلقوم. لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله
عز - [00:12:52](#)

وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغره. الشرط الخامس ان تتوب الى الله قبل طلوع الشمس من مغربها لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء - 00:13:22

حتى تطلع الشمس من مغربها. الشرط السادس اذا كان الذنب في حق ادمي فان تتحلل منه اليوم قبل ان لا يكون درهم ولا دينار. عباد الله ومن الامور التي تعين على التوبة النصوح. اولا الايمان - 00:13:42

صادق. فكلما ازداد الايمان في القلب دفع صاحبه الى التوبة النصوح من كل المعاichi والذنوب. وها هم السحرة عندما دخل الايمان في قلوبهم خروا لله ساجدين. قالوا امنا برب العالمين. رب موسى وهارون. ولما - 00:14:02

هددتهم فرعون قالوا اقض ما انت قاض. وثبتوا على ايمانهم. ثانيا تقوى الله عز وجل تدفع الى المصارعة الى التوبة النصوح. قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرؤن. فقبل ان يفعلوا المعصية اذا تذكروا تابوا الى الله. واذا - 00:14:22

سارعوا بالتوبة الى الله عز وجل. ثالثا الاكثر من زيارة القبور ومن ذكر الموت. يقول صلى الله عليه وسلم. كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها ترق القلب. وتندمع العين - 00:14:52

وتذكر الاخرة فزيارة القبور الزيارة الشرعية تجلس بين القبور وتعلم بذلك ستائي الى هذه القبور وحدك لا مال ولا جاه ولا عشيرة ولا منصب. يدخل في هذه الحفرة وحدك لا يدخل معك الا العمل - 00:15:12

ان كان صالح اكرمك وان كان غير ذلك اهانك. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هادم الموت اجعل الموت بين عينيك. لا تننسى الموت يا ابن ادم. فهو الذي - 00:15:32

يدفعك الى التوبة النصوح. ولذلك ربط ربنا جل وعلا بين ذكر الموت وبين الاخرة. فقال تعالى كل ذاتة الموت ثم اليها ترجعون. وقال تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم. ثم تردون - 00:15:52

الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون. وهذا جبريل عليه السلام يذكرا بالموت فيقول للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد عش ما شئت فانك ميت. يا محمد عش ما شئت فانك - 00:16:12

الميت وقد مات النبي صلى الله عليه وسلم. عش ما شئت فانك ميت. واحد من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به. فهل تستطيع يا عبدالله ان تقول لنفسك هذا الكلام؟ عش ما شئت فانك ميت - 00:16:32

واحباب من شئت فانك مفارقه. واعمل ما شئت فانك مجزي به. وهذا الفاروق عمر يضرب لنا اروع الامثلة في تذكر الموت. فكان لا ينسى الموت ابدا. وهو امير المؤمنين في كل الدنيا. فكان - 00:16:52

كان يتذكر الموت بهذه الآبيات. لا شيء مما ترى تبقى بشاشته. يبقى الله ويفنى المال والولد. لم تغنى عن حمزة يوما خزانه والخلد قد حاولت عاد فما خلدو ولا سليمان اذ تجري الرياح له. والانسان والجن فيما بينها ترد - 00:17:13

اين الملوك التي كانت لعزتها من كل اوب اليها وافد يفدي حوض هنالك مورود بلا كذب هو الموت حوض هنالك مورود بلا كذب لابد من ورده يوما كما وردوا. اسأل الله العظيم رب - 00:17:33

العرش العظيم ان يرزقني واياكم توبة نصوحـا قبل الموت. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين. وشهادـ ان لا اله الا الله ولي الصالحين. وشهادـ ان محمدا عبدـ - 00:17:53

رسولـ الله صـ على محمدـ وعلى اللهـ وصـحبـهـ ومنـ استـنـ بـسـنتهـ الىـ يـومـ الدـيـنـ عـبـادـ اللهـ وـاماـ الـذـيـنـ تـابـواـ الىـ اللهـ تـوـبـةـ نـصـوحـاـ فيـ رـمـضـانـ وـعـزـمـواـ عـلـىـ اـنـ يـثـبـتوـاـ عـلـىـ اللهـ حـتـىـ الموـتـ نـبـشـرـهـ اـولـاـ نـقـولـ لـهـ اللهـ عـزـ - 00:18:26

يـحبـكـمـ فالـلهـ يـحبـ التـائـبـينـ قالـ تعالىـ انـ اللهـ يـحبـ التـوابـينـ وـيـحبـ الـمـطـهـرـينـ وـاـذـ اـحـبـ اللهـ لـاـ يـعـذـبـكـ فـيـ النـارـ اـبـداـ ثـانـياـ اـبـشـرـ فـانـ اللهـ فـرـحـ بـتـوـبـتـكـ قالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـهـ اـشـدـ فـرـحاـ بـتـوـبـةـ عـبـدـ حـيـنـ يـتـوـبـ اـلـيـهـ الحـدـيـثـ ثـالـثـاـ - 00:18:53

ابـشـرـ بـمـغـفـرـةـ الـذـنـوبـ وـتـبـدـيلـ السـيـئـاتـ الـىـ حـسـنـاتـ قالـ تـعـالـيـ وـاـنـيـ لـغـفـارـ لـمـ تـابـ وـاـمـنـ وـعـمـلـ صـالـحـاـ ثـمـ اـهـتـدـيـ وـقـالـ تـعـالـيـ الـاـ دـيـنـ تـابـواـ الـاـ دـيـنـ تـابـواـ الـاـ دـيـنـ لـاـ يـدـعـونـ مـعـ اللهـ الـهـ اـخـرـ وـلـاـ يـقـطـنـونـ النـفـسـ الـتـيـ حـرـمـ اللهـ الـاـ بـالـحـقـ - 00:19:23

ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيمة. ويخلد فيه مهانا. الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاوئتك
يبدل الله سينائهم حسنات وكان الله غفورا رحيمـا.رابعا نبشرهم بفلاح الدنيا والآخرة. قال تعالى وتبوا الى الله جمـيعـا. ايـها -

00:19:55

المؤمنون لعلكم تفلحـون. خامسا نبشرهم بالجنة. وهـل اعـدـتـ الجـنـةـ الاـ للـتـائـبـيـنـ فـاـثـبـتوـاـ عـلـىـ تـوـبـتـكـمـ فـيـ رـمـضـانـ وـبـعـدـ رـمـضـانـ. وـاسـأـلـواـ
الله عـزـ وـجـلـ اـنـ دـائـمـاـ لـلـتـوـبـةـ النـصـوحـ. فـالـذـيـ يـوـفـقـ الـعـبـدـ لـانـ يـتـوـبـ هـوـ اللـهـ. ثـمـ تـابـ عـلـيـهـمـ -

ليـتـوـبـواـ فـالـمـتـفـضـلـ عـلـيـكـ بـالـتـوـبـةـ اوـلـاـ وـاخـيرـاـ هـوـ اللـهـ. فـشـكـرـاـ لـتـوـبـتـكـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ تـثـبـتـ عـلـىـ الـعـمـلـ الصـالـحـ الذـيـ يـحـبـهـ اللـهـ اـلـىـ انـ
تـلـقـىـ اللـهـ. وـاعـبـدـ رـبـكـ حـتـىـ سـيـأـتـيـكـ اليـقـيـنـ؟ اـسـأـلـ اللـهـ العـظـيمـ ربـ العـرـشـ العـظـيمـ اـنـ يـثـبـتـنـيـ وـاـيـاـكـ عـلـىـ التـوـبـةـ النـصـوحـ حـتـىـ نـلـقـاكـ -

00:20:55

وـانـ يـرـزـقـنـاـ تـوـبـةـ نـصـوـحـاـ قـبـلـ المـوـتـ اـنـهـ وـلـيـ ذـلـكـ وـالـقـادـرـ عـلـيـهـ. اللـهـمـ رـدـ المـسـلـمـيـنـ اـلـىـ دـيـنـكـ رـدـاـ جـمـيـلاـ اللـهـمـ اـنـ الحـقـ حـقاـ وـارـزـقـنـاـ
اتـبـاعـهـ. وـارـنـاـ الـبـاطـلـ باـطـلـاـ وـارـزـقـنـاـ اـجـتـنـابـهـ. اللـهـمـ اـجـعـلـ هـذـاـ الـبـلـدـ اـمـنـاـ مـطـمـئـنـاـ. وـسـائـرـ بـلـادـ -

00:21:25

الـمـسـلـمـيـنـ وـوـفـقـ مـلـكـ الـبـلـادـ وـحـكـامـ الـمـسـلـمـيـنـ لـلـعـمـلـ بـكـتـابـكـ وـسـنـةـ نـبـيـكـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. عـبـادـ اللـهـ مـنـ عـمـلـ صـالـحـاـ فـلـنـفـسـهـ وـمـنـ اـسـاءـ
فـعـلـيـهـاـ وـمـاـ رـبـكـ بـظـلـامـ لـلـعـبـيدـ. اـقـولـ قـوـلـيـ هـذـاـ وـاسـتـغـفـرـ اللـهـ لـيـ وـلـكـمـ وـاقـمـواـ -

00:21:45

00:22:05 -